القسم الأول : الجملة الاسمية البسيطة

المحوَر الأول: **المبتدأ**	المحوَر الثاني: **الخبر**
1 - أنواع المبتدأ	**1 - أنواع الخبر**
- المبتدأ الذي يحتاج لخبر	**- الخبر المفرد**
- المبتدأ الوصف	**- الخبر الجملة**
2 - الابتداء بالنكرة	**- الخبر شبه الجملة**
3 - حذف المبتدأ	**2 - اقتران الخبر بالفاء + تعدده**
	3 - حذف الخبر
	4 - ترتيب الخبر مع المبتدأ

الجملة الاسمية في تعريف النحاة هي الكلام المركب المتضمن لمسند ومسند إليه، الذي له معنى مفيد مستقل.

إن الجملة في العربية نوعان لا ثالث لهما: جملة اسمية و جملة فعلية، فأنت إذا كنت بصدد تحليل نحوي لتركيب معين عليك في البداية أن تحدد نوع ذلك التركيب أهو جملة اسمية أم جملة فعلية.

إن الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ باسم بدءا أصيلا، والجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل غير ناقص.

المحور الأول : المبتدأ

المبتدأ هو الاسم الذي يقع في أول الجملة - في الأصل - لكي نحكم عليه بالخبر .
العامل في المبتدأ هو الابتداء(عامل معنوي) فهو مجرد من العوامل اللفظية، والعامل في الخبر هو المبتدأ (عامل لفظي).

1 - أنواع المبتدأ:

يكون المبتدأ كلمة واحدة؛ اسما أو ما هو في حكم الاسم. وينقسم إلى قسمَيْن:

أ- مبتدأ يحتاج إلى خبر (وهو الغالب في الاستعمال)
ب- مبتدأ وصفٌ (لا يحتاج إلى خبر، وإنما يحتاج إلى ما يسد مسد الخبر)

أ- **مبتدأ يحتاج إلى خبر:**

يكون:

1- اسما صريحا، مثل: الحقُّ منصورٌ.

2- ضميرا منفصلا، مثل: أنتَ كريمٌ + ضميرا متصلا، مثل: كيف بك؟ لولاك ما نجحتُ.

3- مصدرا مؤولا، مثل: و أنْ تصوموا خيرٌ لكم.

4- اسم إشارة، مثل: هذا الطالب مجتهد.

5- اسم موصول، مثل: الذي يجتهد ينجح.

6- اسم استفهام، مثل: منْ جاء؟

7- اسم شرط، مثل: منْ يجتهدْ ينجحْ.

8- مركبا باعتباره مفردا (كلمة)، مثل: لا إلهَ إلا اللهُ خيرُ ما ينطقُ به المؤمنُ.

ب- **مبتدأ لا يحتاج إلى خبر و إنما يحتاج إلى ما يسد مسد الخبر، هذا النوع يسميه النحويون <u>المبتدأ الوصف</u>** الرافع لاسم مكتفى به يتمم معه الجملة بدل الخبر، ويكون في الغالب اسم فاعل أو صفة مشبهة أو اسم مفعول، وقد يكون صيغة مبالغة أو اسم تفضيل... و يكون مرفوعه فاعلا له بعد اسم الفاعل أو الصفة المشبه... ونائبا عن الفاعل بعد اسم المفعول.

و له شروط هي:

1- أن يكون بصيغة المفرد (ليس مثنى ولا جمعا)

2- أن يعتمد على نفي أو استفهام

3- أن يكون مرفوعه مكتفى به

أمثلة:

* ما ناجح المهمل؛ يجوز فيها إعرابان:

أ- ناجح: مبتدأ وصف
المهمل: فاعل سد مسد الخبر

ب- ناجح: خبر مقدم

* ما ناجح المهملان؛ فيها إعراب واحد:

أ- ناجح: مبتدأ
ب- المهملان: فاعل سد مسد الخبر

* ما ناجح المهملون؛ فيها إعراب واحد:

أ- ناجح: مبتدأ
ب-المهملون: فاعل سد مسد الخبر

* ما ناجحان المهملان؛ فيها إعراب واحد:

أ- ناجحان: خبر مقدم
ب- المهملان: مبتدأ مؤخر

* ما ناجحون المهملون؛ فيها إعراب واحد:

أ- ناجحون: خبر مقدم
ب- المهملان: مبتدأ مؤخر

* أ ناجح أخواه زيد؟ فيها إعراب واحد:

أ- ناجح: خبر مقدم
ب-أخواه: فاعل، و الهاء مضاف إليه.
ت- زيد: مبتدأ مؤخر (أخواه مرفوع غير مكتفى به).

و أجاز الكوفيون عدم اعتماد الوصف على النفي أو الاستفهام، مستشهدين بقول بعض الطائفيين:

خبير بنو لِهْب فلا تكُ ملغيا .:::. مقالة لهبيٍّ إذا الطير مرت

- لابد أيضا أن تعلم أن الصفة المشبهة إذا وقعت مبتدأ فهي تعمل عمل اسم الفاعل؛ فالمرفوع بعدها يكون فاعلا لها، مثل:

* أَ حسنٌ عملُ التلميذ؟ فيها وجهان للإعراب:
أ- حسنٌ: مبتدأ أو خبر
ب- عملُ: فاعل أو مبتدأ

* أَ حسنٌ عملا التلميذ؟ فيها وجه واحد للإعراب:

أ- حسنٌ: مبتدأ
ب- عملاَ: خبر

* أَ حسنان عملاَ التلميذ؟ فيها وجه واحد للإعراب:

أ- حسنان: خبر

ب- عملاَ: مبتدأ

* أ حسنة أعماله زيد؟ فيها وجه واحد للإعراب:

أ- حسنة: خبر مقدم
ب- أعمال: فاعل للصفة المشبهة
ت- زيدٌ: مبتدأ مؤخر

أما إذا كان الوصف المبتدأ به اسم مفعول، و كانت شروطه متوفرة فإن مرفوعه يعرب نائبا عن الفاعل.

مثل:

* أَ مكتوبٌ الدرسُ؟ فيها وجهان للإعراب

أ- مكتوب: مبتدأ ...الدرس: نائب فاعل سد مسد
ب- مكتوبٌ: خبر مقدم...الدرس: مبتدأ مؤخر

* أَ مكتوبٌ الدرسان؟ فيها وجه واحد للإعراب:

أ- مكتوب: مبتدأ
ب- الدرسان: نائب فاعل سد مسد الخبر

* أَ مكتوبان الدرسان؟ فيها وجه واحد للإعراب:

أ- مكتوبان: خبر مقدم
ب- الدرسان: مبتدأ مؤخر

* أ مكتوبةٌ دروسُه محمدٌ؟ فيها وجه واحد للإعراب:

أ- مكتوبة: خبر مقدم
ب- درس: نائب فاعل لاسم المفعول
ت- محمدٌ: مبتدأ مؤخر

ملاحظة: كثيرا ما يسبق المبتدأ بحرف جر زائد أو شبيه بالزائد فيكون مجرورا لفظا مرفوعا محلا، مثل:

- بحسبك رزق الله. (الباء: حرف جر زائد، حسْبِ: مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا، رزقُ: خبر مرفوع)
- ربَّ امرأةٍ أعظمُ من رجلٍ. (رب: حرف جر شبيه بالزائد، امرأة: مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا، أعظمُ: خبر مرفوع)

2 - الابتداء بالنكرة:

المبتدأ لابد أن يكون معرفة لأن الخبر حكم عليه، ونحن لا يمكن أن نحكم على الشيء إلا إذا كنا نعرف هذا الشيء، و مع ذلك فإنه قد يكون نكرة إذا حصلت الفائدة - كما يقول النحاة - وحصول تلك الفائدة لابد أن بمسوّغ من "مسوّغات الابتداء بالنكرة". وأهم المواضع التي يكون فيها المبتدأ نكرة هي:

أ- أن يكون المبتدأ دالا على العموم، مثل: كل ، مَنْ
- كلٌّ له قانتون (البقرة: 116)/ كلٌّ يعملُ على شاكلته (الإسراء: 84)
- من حضر الحفلةَ؟ / مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عليه.

ب- أن يكون المبتدأ مسبوقا بنفي أو استفهام كما هو حال المبتدأ الوصف، مثل:
- ما في البيت أحدٌ
- هَلْ مِنْ خالقٍ غيرُ اللهِ يَرْزُقُكُم (فاطر: 3)/ أَإِلهٌ مع اللهِ (النمل: 60)

جـ - أن يكون المبتدأ مؤخرا عن الخبر على أن يكون الخبر جملة أوشبه جملة، مثل:

- نفعك وفاؤه صديقٌ
- فوق الطاولة كتابٌ
- في الصدق نجاةٌ
- لكلِّ أجلٍ كتابٌ
- على أبصارهم غشاوةٌ

د- أن يكون المبتدأ نكرة مختصة:

1- نكرة موصوفة، مثل: طالبٌ مجدٌّ في القسم (موصوفة لفظا)
2- نكرة مصغرة، مثل: رُجَيْلٌ يتحدث (موصوفة معنى: رجل صغير يتحدث)
3- نكرة مضافة إلى نكرة، مثل: رجُلاَ علمٍ يتحدثان
4- نكرة متعلق بها معمول، مثل: سعيٌ في الخير جهادٌ

هـ - أن يكون المبتدأ كلمة دالة على دعاء، مثل: نصرٌ للمؤمنين / سلامٌ على آلِ ياسينَ (الصافات: 130) / وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (الهمزة: 1)

و- أن يكون المبتدأ واقعا في أول جملة الحال، مثل:
- كان الرجلُ يعمل وصديقٌ يساعده

ز- أن يكون المبتدأ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط، مثل:
- إن يكن منك إخلاصٌ فإخلاصٌ لك
ح- أن يكون المبتدأ واقعا بعد << لولا >> ، مثل:
- لولا إهمالٌ لَنَجَحَ الراسبُ

3 ـ حذف المبتدأ:

وجود المبتدأ في الجملة الاسمية ضروري لأنه لا يُتصوّر وجود جملة اسمية من غير مبتدأ، لأنه هو معتمد الكلام، و مع ذلك فإنه قد يحذف لفظا و لكنه يبقى مقررا موجودا في الذهن، و هو إذا حُذِف لا يحذف إلا بدليل. ويكون هذا على درجتين:

أ- **حذف جائز** إذا دل عليه دليل مقالي، كأن يكون في جواب عن سؤال، مثل:
- كيف حالك؟ حسنٌ (تقديره: حالي حسن)
- أين علي؟ مسافرٌ (تقديره: علي مسافر)
يكثر حذف المبتدأ جوازاً بعد لفظ القوْل، وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن الكريم.

ب- **حذف واجب** في مواضع: أهمها:

1- في أسلوب المدح و الذم إذا تأخر المخصوص بهما، مثل: نعم القائد خالدٌ
لكلمة "خالد" إعرابان:
- مبتدأ مقدم خبره " نعم القائد"
- خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره "هو"

2- أن يكون المبتدأ مبتدأ في قسم بشرط أن يكون خبره هو المشعر عن القسم، مثل:
ـ بحياتي لَأُحافظنّ على العهدِ (تقديره: بحياتي يمينٌ أو قسمٌ.....)

3- إذا كان خبره في الأصل نعتا قُطِعَ عن النعتية أو الوصف، مثل:
- رأيت خالدًا ... المسكينُ (تقديره: رأيتُ خالدًا خالدٌ المسكينُ)

4- إذا كان المبتدأ و خبره صلة لـ"ما" في عبارة "لاسيما"، مثل:
- أحب الرياضة لاسيما كرةُ القدم
- لا: نافية للجنس لا محل لها من الإعراب
- سيَ: اسمها منصوب و علامة نصبه الفتحة و هو مضاف
- ما: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه
- كرةُ: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره (لاسيما هي كرة القدم) و الجملة الاسمية جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

المحور الثاني : الخبر

الخبر هو الركن الأساسي الثاني (الأول هو المبتدأ) الذي يكمل الجملة الاسمية ويتمم معناها الرئيسي، رافعه هو المبتدأ.

1 - أنواع الخبر: ثلاثة أقسام:

مفرد - جملة - شبه جملة

أولا - الخبر المفرد: أي ليس جملة و لا شبه جملة، وهو الغالب في الاستعمال.

- يكون جامدا، مثل: الجامعة بناية ضخمة، الأرض كوكب
- يكون مشتقا، مثل: الطالب مجتهد، المنظر جميل
- يكون ضميرا، مثل: هذا أنا، أنت هو.
- اسم إشارة، مثل: الناجحُ ذلك القادمُ.
- اسم موصول، مثل: الناجح الذي سهر لياليَه.
- اسم استفهام، مثل: كيف حالك؟ أيْنَ زميلك؟ متى السفرُ؟
- يكون مصدرا مؤولا ~> الجود أن تعطي على قلة

ثانيا - الخبر الجملة: إما جملة اسمية أو جملة فعلية

- جملة اسمية، مثل: زيد خلقه كريم، الظلم مرتعه وخيم

- زيد: مبتدأ أول مرفوع

- خلقه: مبتدأ ثان و هو مضاف و الهاء مضاف إليه

- كريم خبر المبتدأ الثاني

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني و خبره (خلقه كريم) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (زيد)

- جملة فعلية، مثل: علي يتحدث الإنجليزية، زيد يسافر أبوه

- علي: مبتدأ مرفوع

ـ يتحدث: فعل مضارع مرفوع
والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"

ـ الإنجليزية: مفعول به منصوب
والجملة الفعلية (يتحدث هو الإنجليزية) في محل رفع خبر

*** ملاحظات مهمة حول جملة الخبر:**

1 ـ **الغالب أن تكون الجملة الواقعة خبرا جملة خبرية** غير إنشائية (لاحظ الجمل المذكورة سابقا)، غير أن الجملة الإنشائية الطلبية يجوز الإخبار بها، مثل: الكتابُ اقرأْه / الظالم لا تصاحبْه.

أما تركيب النداء فلا يجوز الإخبار به؛ فقولنا: علي يا هذا! لا معنى له.

2 ـ الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ **لابد أن تحتوي على رابط يربطها بالمبتدأ. يُعرف هذا الرابط في اصطلاح النحاة بـ " العائد "** لأنه يعود على المبتدأ، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ ـ **ضمير بارز أو مستتر** يعود على المبتدأ ويكون مطابقا له، وهو أهم الروابط على الإطلاق، مثل: محمد خلقُه كريم / علي يتحدث الإنجليزية.

يجوز حذف هذا الضمير العائد إذا كان معلوما، مثل: الطماطمُ الكيلو بخمسين دينارا (والتقدير : ... الكيلو منها...).

ب ـ **إعادة المبتدأ بلفظه أو بمعناه** لأسباب بلاغية، مثل: الحاقة ما الحاقة؟ قل هو الله أحد (هو ضمير شأن مبتدأ مساو في دلالته لخبره " الله أحد ").

جـ ـ **اسم إشارة يشير إلى المبتدأ** يكون مطابقا له، مثل: الإسلامُ ذلك الدينُ القيم / الأم المثالية تلك خيرُ مدرسة.

3 ـ **بعض الأسماء الواقعة مبتدأ خبرها لابد أن يكون جملة،** وهي:

أ ـ **ضمير الشأن،** مثل: قل هو الله أحد / هي الدنيا كما شاهدتها دول...

ب ـ **المخصوص بالمدح أو الذم** ، مثل: خالدٌ نعم القائدُ / المهملُ بئس الطالبُ.

جـ ـ **المبتدأ في أسلوب الاختصاص،** مثل: نحن الجزائريين نعتز بثورتنا.

د ـ **أسماء الشرط الواقعة مبتدأ** خبرها جملة الشرط، مثل: منْ يجتهدْ ينجحْ.

هـ ـ **كلمة " كأينْ "** (تُعرب مبتدأ دائما)، مثل: كأينْ منْ فقير أغناه اللهُ.

ثالثا ـ الخبر شبه الجملة:

شبه الجملة هي الجار والمجرور أو الظرف الدالان على المكان أو الزمان. يتعلق كل منهما بكون عام محذوف هو الخبر في الأصل، ولكن جرت عادة النحاة إنزالهما منزلة متعلقهما المحذوف فيُعرب كل منهما خبرا للمبتدأ، مثل: الطالبُ **في القسم** / الكتابُ **فوق** المكتب.

يجوز الإخبار بشبه الجملة الدالة على المكان عن المبتدأ سواء أكان اسم ذات أم اسم معنى، مثل:

الطالبُ في القسم / أمام النزل شجرةٌ (المبتدأ اسم ذات)

الجلوس في القسم / الجلوس عندي (المبتدأ اسم معنى).

أما إذا كانت شبه الجملة دالة على الزمان فيجوز الإخبار بها عن المبتدأ الذي هو اسم معنى، مثل: الامتحان في الغد / الامتحان غدا. ولا يجوز الإخبار بها عن المبتدأ الذي هو اسم ذات إلا إذا صح تأويله باسم معنى، مثل: اليومَ خمرٌ وغدا أمرٌ (معناه: اليوم شربُ خمر وغدا فعلُ أمر).

2 أ ـ اقتران الخبر بالفاء:

قد تدخل الفاء الرابطة على الخبر بغرض تقوية صلته بالمبتدأ، والعرب إنما تفعل ذلك للمبالغة.

إن اقتران الخبر بالفاء يكون على درجتين:

أ ـ **اقتران واجب**: يكون ذلك إذا تصدرت الجملة الاسمية " أما " الشرطية، مثل: أما المجتهدُ فناجحٌ وأما المهملُ فراسبٌ. (إذا جاءت أما الشرطية وجب أن تتبعها الفاء الرابطة سواء كان التركيب جملة اسمية أو جملة فعلية).

ب ـ **اقتران جائز**: يكون ذلك مع غير " أما " الشرطية، مثل: الذي يجتهد فناجح أو: الذي يجتهد ناجح.

2 ب ـ تعدد الخبر:

قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ الواحد خبر أول وخبر ثان وخبر ثالث... يجوز ذلك سواء كانت الأخبار مفردة أو جملا أو أشباه جمل، بشرط ألا يُفصل بينها بفاصل كحروف العطف كالواو و أو...، مثل قوله تعالى: " وهو الغفور الودود ذوالعرش المجيدُ فعَال لما يريد ".

بعض الأخبار يجوز إعرابها صفات للخبر الأول؛ فقولنا: زيد عربي شجاع كريم. لك في "شجاع كريم" إعرابان:

ـ شجاع: خبر ثان / ـ كريم: خبر ثالث.

أو ـ شجاع: صفة أولى لعربي / كريم: صفة ثانية لعربي.

أما بعض الأخبار فلا يجوز إعرابها صفات، مثل قولنا: التعليمُ في جامعتنا أدبيٌ هندسي رياضي تجاري...فهندسي ورياضي وتجاري أخبار للمبتدأ " التعليم " ولا يصح إعراب " رياضي تجاري " صفتيْن لـ"هندسي ".

3 ـ حذف الخبر:

قد يُحذف الخبر ـ كما هو حال حذف المبتدأ ـ ويكون ذلك على درجتين:

أ ـ حذف جائز: يكون ذلك بدليل مقالي

ـ في جواب عن سؤال، مثل: منْ في القسم؟ الطلبة.(تقديره: في القسم الطلبة).

ـ بعد إذا الفجائية، مثل: خرجتُ من المنزل فإذا صديقي.(تقديره:..فإذا صديقي في انتظاري).

ب ـ حذف واجب: يغلب أن يكون ذلك في أحد موضعين هما:

ـ خبر المبتدأ الواقع بعد "لولا" إذا دل على كون عام، مثل: لولا العقل لضاع الإنسان (تقديره: لولا العقلُ موجود لضاع الإنسان).

ـ أن يكون الخبر خبرا عن اسم صريح في القسم، وذلك إذا كان المبتدأ هو المشير إلى القسم، مثل: لَأيْمنُ الله لأنصرن المظلومَ (تقديره: لأيمن الله قسمي لأنصرن المظلوم).

4 ـ ترتيب الخبر مع المبتدأ:

الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ لأنه هو الحكم الذي نحكم به على المبتدأ، ومع ذلك فإنه يتقدم عنه ويتأخر على ثلاث درجات هي:

*** ـ جواز تقديم الخبر وتأخيره:** وذلك غالب إذا لم يكن هناك ما يمنع التقديم أو التأخير، مثل:

ـ المجتهد ناجح / ناجح المجتهد

ـ خالد نعم القائد / نعم القائد خالد

ـ الطالب في القسم / في القسم الطالب

*** ـ وجوب تأخير الخبر:** يحصل ذلك في مواضع أهمها:

أ ـ إذا كان المبتدأ له الصدارة، مثل: منْ كتب الدرسَ؟ منْ يجتهدْ ينجحْ.

ب ـ إذا دخلت لام الابتداء على المبتدأ، مثل: لَلمجد ناجحٌ.

جـ ـ إذا كان الخبر جملة فعلية الفاعل فيها ضمير مستتر يعود على المبتدأ، مثل: التلميذ يكتب الدرسَ (إذا تقدم الخبر صارت الجملة فعلية).

د ـ إذا تساوى المبتدأ والخبر في درجة التعريف أو التنكير،مثل: أخي صديقي / هاأنا ذا / فقير مخلص مواطن صالح ...

هـ ـ إذا كان المبتدأ محصورا في الخبر، مثل: إنما محمدٌ رسولٌ / ما محمدٌ إلا رسولٌ.

و ـ إذا كان الخبر مقرونا بالفاء، مثل: الذي يجتهد فناجحٌ (إذا حُذفت الفاء جاز تقديم الخبر).

ز ـ إذا كان الخبر خبرا عن ضمير شأن، مثل: " قل هو اللهُ أحدٌ ".

حـ ـ إذا فُصل بين المبتدأ والخبر بضمير فصل، مثل: اللهُ هو الرزاقُ.

*** ـ وجوب تقديم الخبر:** يحصل ذلك في مواضع أهمها:

أ ـ إذا كان الخبر مستحقا للصدارة، مثل: كيف حالُك؟ متى السفرُ؟ أين المفرُّ؟

ب ـ إذا **كان الخبر** محصورا في المبتدأ، مثل: ما ناجحٌ إلا المجدُّ / إنما في القسم الطلبةُ.

جـ ـ إذا كان المبتدأ نكرة محضة (خبره جملة أو شبه جملة)، مثل:

نَفَعَكَ إخلاصُه صديقٌ / في القسم طالبٌ / عندك كتابٌ.

د ـ إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر، مثل: في المنزل أهلُه.